العدد ٥٨ السنة الاولى

قيمة الاشتراك

في لواء القدس ثلاثة مجيديات ونصف

في البلاد العثمانية اربعة مجيديات

في البلاد الاجنبية ٢٠ فرنكا

صاحب امتياز الجريدة

جرجي حبيب حنانيا

اجرة الاعلان

في الصفحة الاخيرة اجرة السطر غرشان

وللمشتركين ٦٠ باره

في الصفحة الاولى اجرة السطر ٣ غروش

وللمشتركين غرشان

اما الرسائل الخصوصية فالمخابرة بشأنها مع ادارة الجريدة

الدفع سلفاً

№ 58 1re ANNÉE

AL-KOUDS

(JÉRUSALEM)

JOURNAL

BI-HEBDOMADAIRE

PROPRIETAIRE:

Georges I. Habib Hanania.

ABONNEMENT

Jérusalem un an 3½ Medjidies

Turquie un an 4 „

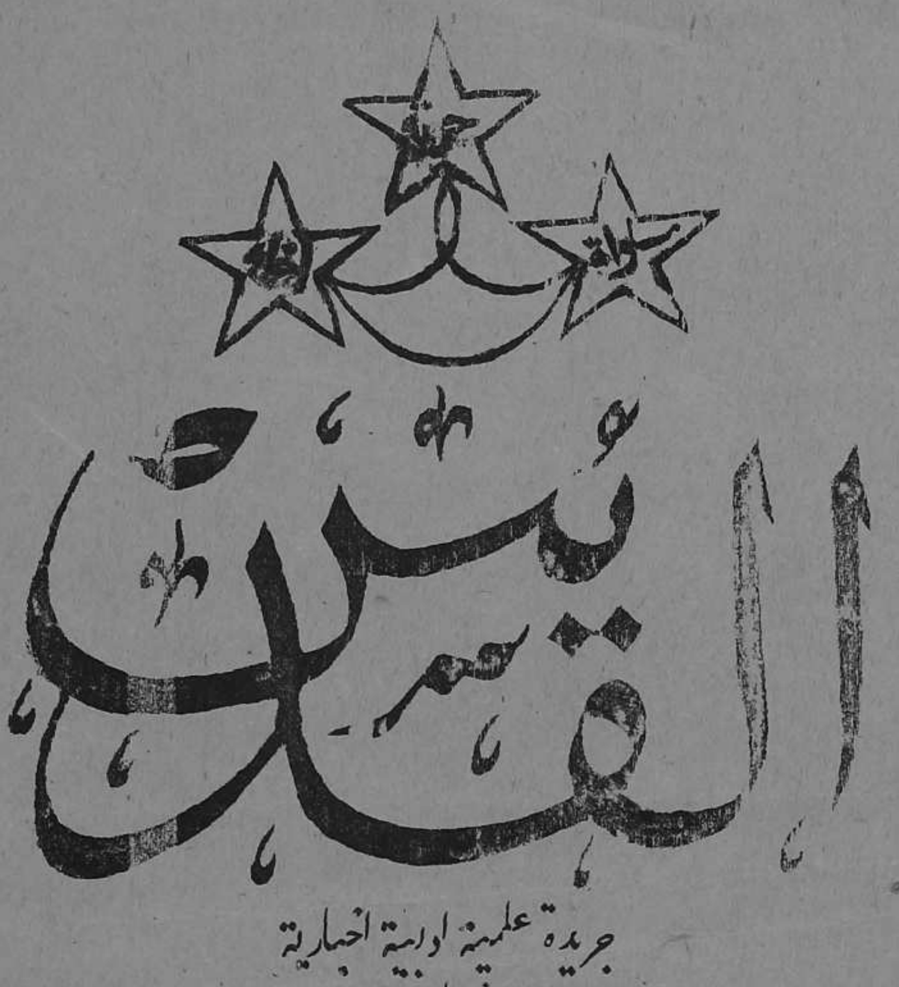
Etranger un an 20 francs.

Insertions et annonces

à la 1re page la ligne 3 Pias.

à la 4me page „ 2 „

PAYABLE D'AVANCE.



جريدة علمية ادبية اخبارية

تصدر يومي الثلاثا والجمعة من كل اسبوع

القدس الجمعة في ٢٢ ايار ٤ يونيو سنة ١٩٠٩ الموافق ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٢٧

لماذا نكتب ولماذا لا نكتب

والصحافة حرة

كثيراً ما يتساءلون في هذه الفوضى الصحافية فيقولون: ان فلاناً الاديب البارع لم يتحفنا بشيء من نفائسه. وان فلاناً الطويل اللسان في الانتقاد والتنكيت على ما يكتب غيره او يقول الشديد الوطأة في الهزء بافكار الكتاب ولغتهم يجعل نفسه استاذاً لحملة الاقلام ولكنه لا يأخذ قلمه و يسود لنا من صحف العصر ما يبين له وجه الحقائق فيكون له في هذه الفوضى الفضل على الكتاب والقراء معاً

ان صحافتنا اليوم بعيدة عن كل قيد وقد اختلط غثها بسمينها فلزم الاديب الحياد وفضل ان يضيع في زوايا بيته على ان يضيع في تيه هذه الفوضى

لما كانت الصحافة مقيدة بحكم من لا يفهم ما يقرأ كنت معذوراً ايها العاقل اما اليوم فليس ما يمنعك من اظهار كنوزك المكنونة وخدمة وطنك وابنائه واعلاء شأنهم. فلقد كسر ذلك القيد الثقيل الجائر وصرت حراً تكتب ما تشاء ما دمت تقدر ان لا تخرج عن دائرة العدل والادب

نعم ان العاقل له قيود كثيرة لا تدخل في حكم من لا يفهم. ومع ذلك ترى ان هذه الفوضى الصحافية قد حركت كل الناس فصار اكثرهم يكتبون كل ما يخطر لهم ومعلوم ما في ذلك من المخالفة لقاعدة الحكمة القائلة «افتكر في كل ما تقول ولا تقل كل ما تفتكر فيه»

اصبت ايها العاقل فان هذه الحرية قد سحرت كثيرين من العقلاء ايضاً فحملهم سيلها الجارف وكتبوا مع كل كاتب فضاعت اقوالهم. لان صحافيينا اليوم كرام اكثر من اللازم (عفواً) فلا يكادون يرفضون شيئاً مما يرد اليهم ولعلهم لا يعرضونه على نور العقل السليم وحكم العلم الصحيح بل يسلمون الاوراق حال وصولها الى مرتب الحروف ما دام لها محل في صحفهم ثم يرسلونها الى القراء على علاتها

وعندي ان حل هذا اللغز متوقف على جواب هذا السؤال: «لماذا نكتب ولماذا لا نكتب». اذ لا يخفى ان الكاتب مثل كل عامل في الدنيا لا بد ان يكون له في كتابته غرض يرمي اليه وغرضه لا يخلو ان يكون مادياً او ادبياً. وغني عن البيان والبرهان انه ليس لادبائنا في ما يكتبون من غرض مادي. فغرضهم ادبي محض او ما يشبه ذلك مما يعرض لقلب الانسان من معاني المدنية النفيسة او التافهة

اي ادب يسعى اليه كتابنا وما الذي يشبهه من معاني هذه المدنية تفسير ذلك والجواب عليه الان صعب لاننا لم نتعلم بعد ان نقبل كلام المنتقدين بقلب مخلص ونرضخ لحكمهم مهما كان صحيحاً.

غير اني اقول كلمتي في هذا الشأن ولادبائنا ان يقبلوها و يعملوا بها او يردوا علي و يبينوا لي وجه خطائي و يدلوني على السبيل الى كبح جماح هذه الفوضى الصحافية خدمة للصحافة واهلها في هذا العصر الجديد

بعضهم يكتب لانه يريد ان ينبه الى منكر: ينهى عنه. او يذكر بمعروف و يدعو اليه. او يشير الى نقص في المدنية الجديدة او عيب في آدابها و يصف له ما يرى من الدواء. او يرمي الى مثل ذلك من الاغراض النبيلة و يتوقع ان يكون لصوته صدى خير في البلاد... فنعم الغرض غرضك ايها الاديب الفاضل ونعم الرجل انت فبمثلك يرتفع الوطن ويعتز. فسر في خطتك هذه الجميلة ولا تدع النوم يغلبك على السعي في سبيل تلك الخدمة الشريفة

و بعضهم يكتب لانه يريد ان يمرن فكره وقلمه فهو تلميذ يحب ان يتعلم. ولكنه نسي ان الصحافة ليست مدرسة للمبتدئين فان الكتابة العمومية ميدان يتبارى فيه ابطالها او مدرسة يلقي فيها الدروس اكابر الاساتذة. فقل لهذا الاديب المجتهد اقلع يا اخي عن هذه الكتابة الركيكة وخذ احسن الصحف

وادرس فيها ما ينقصك واذا كنت مغرماً بالكتابة فاعرض اوراقك اولاً على صديق سليم الذوق صحيح العبارة ثم انشر منها ما يصححه لك و يشير عليك بنشره او اشتراك مع بعض اترابك الادباء والفوا جمعية ادبية تتمرنون فيها على الكلام الصحيح والفكر المستقيم وارسلوا ما يكون من آثاركم نافعاً يستحق النشر الى الجرائد والمجلات و بذلك تخدمون انفسكم و بلادكم خدمة مشكورة

و بعضهم يكتب لكي يقال فلان من مكاتبي الجرائد فلان لا تخلو جريدة من اسمه · اذاً فلان كاتب بليغ او شاعر مشهور وليس من ينكر ذلك ... فلا حول ولا من زمان تصل فيه فوضى الصحافة الى هذا الحد

بالله يا صاح امسح قلمك وارفع هذا المقام الجليل عن مثل تلك الغايات التافهة · فانها لا تستحق ان يتعب المرء نفسه من اجلها · وان مثل هذه الكتابة لاسخف من كتابة من يبحث دائماً عن عيوب الناس و ينشرها لكي يقال عنه ان فلاناً حرٌّ لا يطيق الزاحلة · والحال ان في نفسه شيطاناً خبيثاً يوسوس اليه ما يشاء فلا يسيل من شق قلمه غير الاقذار وخلاصة ما تقدم ان ثلثي صحافتنا اذا لم نقل اكثر لا يستحق ان ينشر او يقرأ والثلث الباقي يضيع بين هذين الثلثين · والتوفيق من الله ·

اما الذين لا يكتبون فعذرهم الاعظم انهم يرون ان كتاباتهم لا تفيد تلك الفائدة الادبية او تضيع بين تلك الكتابات الركيكة العبارة السخيفة المعنى فيقولون لماذا نتعب لغير فائدة وهذه المقالة تكلف كاتبها اجهاد النفس ومسح الجبين ·· ومعلوم انه لا يعمل لغير غاية مقصودة الا الجاهل الاحمق وهم يرفعون انفسهم عن ان يكونوا ذلك الرجل او يعملوا لغاية لا يمكن ان يصلوا اليها · فهم اذاً يتبعون القاعدة المشهورة القائلة « اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون» ولو كانت هي قاعدة العجز والتقصير

· اذاً لم يبق الا الماديات ·

نعم لم يبق الا الماديات ولا يخفى انها محسوسة اكثر من الادبيات وانما هي الواسطة والسبيل اليها ·

فاذا اراد اصحاب الجرائد ان تروج بضاعتهم اكثر فليقدموا لاصحاب المقالات النافعة عوضاً وافياً ولا يكتفوا بقولهم « المقالات لا ترد لاصحابها طبعت ام لم تطبع » كانهم يحملون الكاتب معظم الجميل اذا طبعوا رسالته و يوهون على اعين البسطاء انهم لا يطبعون الا المفيد ·

اعلموا ايها الصحافيون انكم في تلك الحالة قلما تنالون من اقلام الادباء المفكرين غير ما يرشح منها احياناً او يدعو اليه بعض الضرورات · وفي ذلك جواب على سوال آخر ليس باقل اهمية من هذا وهو · لماذا لا تزال صحافتنا في انحطاط ولا يمتاز عصرنا هذا الجديد عن عصر الاستبداد والضغط الا يكون الان مرشحاً لهذه العجاجات المضرة بعد ما كان ساحة لتوجهت الرتبة · وصدرت الارادة · ووصل وسافر · وتوفي ····

هذا بعض ما عن لي في خدمة الصحافة العصرية وانا امسك القلم عن التوسع في هذا المعنى واترك ما بقي الى غيري فلعل في هذه المسالة قولين هذا احدهما والاخر يبينه لنا بعض ادبائنا الكرام و له الفضل على الصحافة والكتاب والقراء معاً

ولقد حان وقت الاصلاح وصحافتنا في اشد الحاجة اليه لانها استاذ العامة وفونغراف الخاصة · والاستاذ الذي لا يفهم ولا يدري ما يقول لا يجوز ان نسلمه انفسنا تلامذة الى الابد · ومحاسبة الصحافي على ما يقدمه لتلامذته الكبار اولى من محاسبة معلم المدرسة على ما يقدمه لصغارهم

اما الخاصة فانهم اقرب الى الاستغناء عن ذلك الفونغراف اذا وجدوه فاسداً لا يوصل الصوت نقياً

عيد سالم

بيت جالا

لاحد الادباء

احتفلت الجمعية الخيرية عندنا في يوم الاحد الواقع في ١٣ ايار شرقي بعيدها السنوي للسنة الثانية من تأسيسها وبعد ان انتظم عقد المدعوين وفي مقدمتهم حضرات الاباء الروحيين على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم تبودلت التحيات واديرت المرطبات ثم افتتح الحفلة حضرة الوطني الغيور عيسى افندي عبد الله رئيس الجمعية بكلام لطيف حيا فيه رجال الوطن ورحب بالمدعوين الكرام شاكراً اياهم على موآزرتهم لهذه الجمعية بحسن مساعيهم وجزيل افضالهم ثم قام حضرة الخطيب المشهور والشاعر الناثر اسكندر افندي الخوري وارتجل خطاباً حماسياً عن الاحسان وفوائد الجمعيات بيّن فيه الفقر المدقع الذي يحيق بنا والذي ترزح تحته بلادنا وقد حث رجال الوطن على استئصال هذه الآفة من بين ظهرانينا بالوسائط الفعالة كمد يد المساعدة الى البوساء وتهذيب الشبيبة القاصرة فصادف في قلوب سامعيه وقعاً حسناً ثم ختم خطابه بقصيدة شنفت الاذان وايقظت هاجع القوم الرقود وقد جمع فيها من الرقة والبلاغة ما حملني على ان ابعث بها الى جريدتكم الغراء حرصاً على فوائدها وفكاهة للقراء الكرام اما اما القصيدة فهذه :

دع ربوعاً عهدتها عاطراتِ
ورياض الفيحا وغيد الفراتِ
وتأمل في روضنا الآن تلقى
ايةً قدست من البيناتِ
سادتي موقف الخطابة صعب
موقفٌ افتديه بالمرهفاتِ
لستُ ممّن يدعى لقولٍ ولكن
هو فرضٌ بلى من الواجباتِ
جمعكم يطر النفوس ابتهاجاً
مثل وبلٍ يسقي خصيب النباتِ
ليس بدعٌ ان بات قلبي خفوقاً
كأسيرٍ في حوزة النبضاتِ
خاضعٍ راضخٍ على غير ذنبٍ
طامعٍ في مكارم الساداتِ
ان عقداً نظمتموه لعقدٌ
راح يزري بالانجم النيراتِ
وكأني بكم ودارٍ حللتم
كبدور السماء في الهالاتِ
فغنينا عن ذكرِ دارٍ لسلمى
ووقوفٍ في الاعصر الخالياتِ

***

عفوكم شاعرٌ تبدى لديكم
شاعرٌ بالقصور لا الحسناتِ
هو يغدو مع الطيور كطيرٍ
عاش حراً في واسع الفلواتِ
علمته الاطيار تغريدها
يوم ذرفنا الدموع والعبراتِ
(يوم كنا ولا تسل كيف كنا)
نطلب البعد عن بلاد البغاةِ
يوم كنا اذا اردنا اجتماعاً
كالسكارى في الصمت واللفتاتِ
ذاك عصرٌ مضى فلا رحم الله

عصورًا تجيءُ بالسيئاتِ
فاتي ربعنا هدى (ورشادٌ)
بنبذ المفسدين نبذَ النواةِ
وغدونا يا قوم اخوان صدقٍ
دون فرق بين الذي واللواتي
واهتدينـا (بانورٍ ونيازي)
نحو دستورنـا وفضل الرماةِ
ان ابطالنـا بمقدونيا قـد
جرّدوا للرقيّ عضب الثباتِ
فطربنا يا سادتي ونعمنا
بزمان افديه بالمـابحاتِ
وسكرنا بحادثِ الامس سكرًا
ونسينا المسكين والبائساتِ
بشرٌ مثلنا يقاسون فقراً
يطلبون الاحسان والمرحماتِ
رحمَ الله من اجارَ فقيراً
وحباه سوابغ البركاتِ
ان في الغرب عبرة لاناسٍ
جعلوا الشرق مسرح الجائحاتِ
اما عساني اقول شعرًا وانتم
تؤثرون (الربابَ والزيناتي)
اترون (الربابة) اليوم احلى
من قصيد يجيءُ بالمعجزاتِ
شعراء الزمان قادة نور
وبه يهتدى لدى الظلماتِ
فاعذروا الشاعر المقصر فيكم
عن صفات اكرم بهامن صفاتِ
واهتفوا كلكم لتحيَ بـلاد
عاش في ظلها ذوو النخواتِ

وقد قوبل كل بيتٍ منها بتصفيق الاستحسان ثم قام حضرة الاديب الفاضل الخواجه اسكندر بدر وقرأ خطاباً في الاحسان ثم تلاه حضرة الاديب الفاضل المعلم جبران مطر وقرأ خطاباً ما له الاحسان والجمعيات وفوائدهما ثم ادبرت المرطبات ثانية واختتم الحفلة حضرة رئيس الجمعية الهمام عيسى افندي عبد الله بخطاب كان له وقع في الاذان ختمه بطلب قطعة ارض تشغل حيزاً غربي البلدة تخص اهل بيت جالا عموماً لكي تبني فيها الجمعية مدرسة يتخرج فيها الشبان المعوزون تحت يد معلمين مهرة فصادف هذا الاقتراح اذناً صاغية من وجهاء البلدة الافاضـل ومخاتيرها المحترمين ثم ارفض المحفل وخرج الجمهور شاكرين مما رأوه من اهتمام اعضاء هذه الجمعية بالفقير بعد ان تبرع كل منهم بما استطاع للجمعية كثر الله من امثالهم والهمنا كلنا الى ما فيه مجده وخير القريب والسـلام

الصاعقة المصرية

للشر اعوان وللخير اعوان واعوان الشر اعداء الخير

كان لعبد الحميد افندي في عهده السابق وهو متبوئ عرش السلطنة العثمانية اعوان يتقربون اليه كلما ابهر ابصارهم و بصائرهم بالذهب الاصفر الوهاج وزين صدورهم بالوسامات الحميدية واعلى مراكزهم على غير استحقاق فكانوا يغالون في مدحه و يطنبون في فضائله و يتفانون في خدمته وضمائرهم تصرخ في داخلهم قفوا فهو لا يستحق هذا المدح والاطراء وهذه التفاني فانتم تخدمونه لغايتكم الشخصية ومنافعكم الذاتية · وتمدحونه للوسامات التي تتحلون بها وتنشرونها على صدوركم كبضاعة شركم وراس خبثكم وفائظ خيانتكم نادى ضميرهم ولكن لا حياة لمن تنادي

و يسوءنا الان ان نرى بعد الخلع الذي اجمعت الامة العثمانية عليه حرصاً على كرامتها وحفظاً على بلادها من التجزوء والانقسام كثيرين يتزلفون اليه و يمدحون اعماله مقابل دريهمات وزعها عليهم قصد القاء الشر بين العثمانيين اخوتهم · لم ينسوا هولاء استدراره اموال الامة والاستئثار بها ومقاومته عقلائها وقتله احرارها وحرقه كتبها الدينية لكنهم يقصدون بمدحه تشويش الافكار وتهييج الخواطر وارجاع الحكم المطلق الاستبدادي لانهم طبعوا على حب الشر ولانهم الفوا الحكم الفرد الظالم فصار يصعب عليهم تركه كمن تعود بنت الحان فصعب عليه تركها · ومن هولاء المفسدين الذين يتظاهرون باحقاق الحق والحق لا يعرفهم وازهاق الباطل والباطل عشيرهم وخليلهم صاحب جريدة الصاعقة المصرية الذي اراد ان يوهم العثمانيين انهم ظالمون بخلع عبد الحميد و يستنجد المسلمين للذود عن خليفتهم ظاناً ان الامة العثمانية بسيطة يجوز عليها هذا التمويه وهو يجهل او يتجاهل ان بين العثمانيين وخصوصاً بين مسلمي الامة العثمانية رجالاً تدك حصون الشر ولا تجعل اعوانه تقوى على عقول بسطائهم ·

كيف جاز للصاعقة المصرية ان تنسب الى عبد الحميد افندي ما لا ينطبق على اجرآته ومعاملاته التي شهد بها القاصي والداني بانها تستوجب الخلع والعاقل يقرأ مقالتها المذكورة في العدد ١٠٧ بالعكس لان مندرجاتها هي على خلاف ما ثبت عما نتعرض اليه ولا فائدة من القاء الفساد بين افراد المسلمين فان خلعه قد جرى بحسب اصـول الشريعة الغراء وفتوى سماحة شيخ الاسلام السيـد محمد ضياء الدين القائلة « ماذا يجب ان يفعل بامام المسلمين اذا كان يخالف الشريعة ويحرق كتب الدين ويسرف و يبذر اموال بيت المال ويقتل ويحبس و ينفي رعاياه بلا سبب ويرتكب كل المظالم ويحنث بيمينه ويسبب فتنة عظيمة بين المسلمين ويحدث مقاتلة بينهم » ولما سمع نواب الامة والاعيان والمبعوثان هذه الفتوى الشرعية الصادرة من باب المشيخة الاسلامية صاحوا كلهم بصوت واحد قائلين « اخلعوا عبد الحميد · اخلعوا عبد الحميد » ومصداقاً لذلك فقد انبأنا البرق على لسان روتر من الاستانة في ١٥ نيسان (٢٨ ابريل) انه لما تليت هذه الفتوى على الجمعية العمومية صاح الجميع قائلين « فليخلع عبد الحميد · فليخلع عبد الحميد »

فيا ايتها الصاعقة المصرية ارجعي عن غيك ولا تتوهمين ان انقضاضك هذا يجديك نفعاً فقد فات الوقت الذي كانت فيه سوق اراجيفك رائجة · ان الامة الحرة العثمانية الآن ليست بالامة النائمة نوم الموت امس · ان نفوس الامة العثمانية ابية لاتقبل الضيم والاستعباد وقد استعدت بقضبانها المغنيطيسية واتحاد اجزائها القوية الى محق قوتك الضئيلة وجعلها هباءً منثوراً · بل قدرت على ان ترد شر كل عابث بالامن وظالم مستبد اليه · وقد فازت على يد دعاة الحرية والمساواة والاخاء اعني بهم رجال جمعيـة الاتحاد والترقي الذين ايدهم الله سبحانه بقوة منه فضربوا تلك الضربة القاضيه على الجور والاعتساف وخلصوا الامة العثمانية من شر مكيدة كادها عبد الحميد لرعيته لولا همة ونشاط اولي الامر من الاتحاديين لقضي على الامة العثمانية ودخلت الامم الغربية الى بلادنا (لا سمح الله) كما دخلت الانكليز مصر اثر المذابح الاهلية التي سببها تعصب من كان على شاكلتك فاتقي الله ايتها الصاعقة · اما كفاك سفك دماء الاهالي الابرياء في اطنه وخلافها التي قد ثبت انها بايعاز من تدعي له البر والتقوى والاخلاص لرعيته او تتوهمين ان صوتك سيصير له ادنى تأثير في

امة عرفت كيف تبوء كل الكرف
هبني قلت هذا النهار ظلام
ايعمى الباصرون عن الضيا

مقتبسات

اصدر جلالة السلطان الاعظم ارادة سنية في ان لا يكون لآغا دار السعادة رتبة رسمية او مقام رسمي . فهذه مأثرة جميلة تذكر لجلالة السلطان فتشكر فلقد كان آغا دار السعادة في العهد السابق يجيء في المقابلات الرسمية بعد الصدر الاعظم كانه ركن من اركان الدولة .

دفعت الحكومة مبلغ ٢٢ الف ليرة دفعة اولى من اصل نفقات جيش الحرية الذي خلص الدولة والامة من ظلمات الدور الماضي

كتب من اطنه ان المحكمة العرفية بدأت اعمالها فيها وان الامن اخذ يستتب رويداً في تلك الاصقاع

لا تزال الحكومة مهتمة بتأثيث سراي طوله بغچه وفرشها فقد نقلت اليها احسن مفروشات يلديز واثمنها ولما كانت هذه السراي مهملة منذ ٣٣ سنة كان لا بد للحكومة من كثرة العناية بها والانفاق عليها فقد فرشت الى الان غرفة جلالة السلطان وغرفة استقبال السفراء ولا تزال مهتمة بفرش بقية الغرف من مصنوعات هركه التي اوصى عليها جلالته وقد اختار من النقوش التي قدمت له لصنع السجاد النقش القديم المعروف بالاصباهاني

سترسل الحكومة نظام الخدمة العسكرية لمجلس النواب لدرسه وتمحيصه

وقد شكلت نظارة الحربية لجنة لنظر ملابس الجنود والمظنون انها تغير ملابس الفرسان ومدفعية الحصون في الفيالق الاول والثاني والثالث وستشتري الحكومة البغال والخيال اللازمة الجنود ومدفعية الفيلق السابع

سأل رفعت باشا ناظر الخارجية جميع رؤساء الاقلام في نظارته ان يرفع له كل منهم مذكرة بالمطالب التي يرغب فيها والعمال الذين يمكنه الاستغناء عنهم فرفعوا اليه تقريرا جاء فيه ان هذه الاقلام اجرت تنسيقات في اوائل الدور الماضي وانه لا يمكنها الان ان تستغني عن واحد من موظفيها الحاليين . اما رفعت بك ناظر المالية فقد اجتمع في منزله برؤساء الاقلام في نظارته وذاكرهم في هذا الامر والمظنون ان نظارة المالية تستغني عن ٦٠٠ موظف من صغار موظفيها ولكن ماذا تفعل الحكومة بهؤلاء الموظفين الذين سوف لا يجدون عملاً يعملونه . يقولون ان الحكومة ستقسم الموظفين الى ثلاث درجات الذين كانوا معروفين بكتابة التقارير وان اشتغالهم بالجاسوسية كان اكثر من اشتغالهم بمصالحهم والعمال الجهلاء الذين عينوا بالمحسوبية والطاعنين في السن . فالاولون يرفتون بلا مكافأة . والثانين يعطون قيمة مقطوعة يقدرونها باجرة شهر عن كل سنة من سني الخدمة . ورجال الفئة الثالثة يحالون على المعاش حسب النظام حتى اذا فتح محل جديد لهم اخذوا فيه واعيدوا اليه .

كتب من زان ان الارمن فيها كانوا في الاسبوع الماضي في خوف وقلق من الاعتداء عليهم فاقفلوا مخازنهم ولزموا بيوتهم وعبثا كان معاون الوالي يحاول اقناعهم بفتح مخازنهم ثانية فارسل يخبر الحكومة بواقعة الحال وسألها ان تكلف البطريرك ان يكلف اعيان وانرأساً باقناع ابناء رعيته بالعودة الى اعمالهم وهكذا جرى فلما ورد تلغرافا البطريرك وتلغراف مجلس النواب عاد الاهالي الى اشغالهم واعمالهم وقد سألتهم الحكومة ان يبلغوها عن الاشخاص الذين يقلقونهم ويهيجون خواطرهم لمعاقبتهم .

استدعت الحكومة العثمانية الجنرال دو بيلان باشا ناظر الجاندرمة في الولايات الروملية الى الاستانة لتأخذ رأيه في شؤون انشاء مدارس الجاندرمة في السلطنة خصوصاً في الاستانة وستستدعي ضباطاً لهذه الغاية من رجال الجاندرمة في فرنسا وايطاليا وانكلترا .

لما كانت الحكومة قد استولت على اسهم الشركة الخيرية التي كانت لعبد الحميد وباتت بعد ذلك صاحبة الكلمة العليا في هذه الشركة فعليه عزمت على ضمها الى الشركة المخصوصة وتشغيل مراكبها في مياه البوسفور ومياه البحرين الاسود والمتوسط . وتفكر الحكومة في ان تخصص مساعدة لهذه الادارة الجديدة كالمساعدات التي تدفعها الحكومات الاجنبية لشركاتها

في يوم الجمعة ١ ايار (١٤ مايو) بينما كان جلالة مولانا السلطان عائداً من حفلة السلاملك عند باب قصره استوقفه رجلان والدموع ملء جفونهما وسقطا امامه يحاولان تقبيل قدميه . فتراجع السلطان قليلاً واخذهما بيديه فاذا بهما صديقان قديمان من باعة الجواهر سجنهما عبد الحميد منذ عشرة سنوات لشدة محبتهما لاخيه محمد رشاد (السلطان الحالي) وقد اطلق سبيلهما في الاسبوع الماضي فاقبلا يجددان امامه عهود الذمة التي اعدمتهما الحرية منذ عشرة اعوام

فضمهما السلطان الى صدره وطبع على جبين كل منهما قبلة حارة وقال : قد جمع الظلم بيني وبينكما مدة طويلة فانتما اخواي

اصدر قيصر روسيا نقولا الثاني عفوه في يوم عيد جلوسه عن القائدين الكبيرين ستوسل ونيبوجاتف المتهمين بتقصيرهما في واجباتهما العسكرية لتسليمهما بور ارتور الى اليابانيين والمحكوم عليهما بالسجن عشر سنوات . ولما بلغ المسيو نيبوجاتوف احدهما هذا الخبر وقع مغشياً عليه من شدة السرور

مدرسة ليلية

تعلن جمعية الاتحاد والترقي في القدس بانه نظراً الى اهمية تعليم اللغة التركية التي هي الآن اللغة العمومية للامة العثمانية الدستورية فقد عينت محلا في حارة النصارى وهو المحل الذي كانت قد عينته جمعية تنوير الافكار سابقاً لاعطاء الدروس في اللغة المذكورة فكل من اراد ان يتعلم هذه اللغة من المسيحيين عليه ان يقيد اسمه عند يوسف افندي فرط تاجر الخشب خارج باب الخليل ومن اراد ذلك من الاسرائيليين فليقيد اسمه ايضاً في ادارة جريدة هاشكافا . فنشكر للجمعية حسن سعيها ونطلب الى الله ان يوفقها الى ما يؤول الى خير الوطن والامة

مطبعة جرجي حبيب حنانيا في القدس